لن نتعامل مع عناصر التخريب الحوثية وكأنها ند للدولة فهذه دولة وهذا مواطن خارج عن النظام والقانون

الانتخابية والمنظومة السياسية وهم رافضين ومتمترسين وأنا أقول بصراحة أنهم مأزومين لا يمتلكون أية رؤية... هم ظاهرة صوتية إعلامية يستطيع هؤلاء دعوة قناة الجزيرة أو قناة العربية أو قناة العالم ويعملوا تصريحات ليس لديهم أية رؤية وقوى لا وجود للثقة فيما بينهم الين فكل واحد يتهم الأخر.

قناة الجزيرة: طيب بصدد الحديث عن الشأن الداخلي في اليمن تواجهون كذلك حركة احتجاجية في المحافظات الجنوبية

– فخامة الرئيس – ألا تخشون على مستقبل البلد؟

– الرئيس: أطمئنك بالنسبة للمحافظات الجنوبية والشرقية هي في خير. وهؤلاء أحزاب اللقاء المشترك ركبوا الموجة وهم لا وجود لهم في المحافظات الجنوبية، ومع ذلك ركبوا موجة الاعتصامات والمظاهرات لما كان يسمى بالمنقطعين أو ما يسمى بالمتقاعدين وهؤلاء عولجت مشاكلهم الآن نحن نتخاطب مع الشارع في المحافظات الجنوبية والشرقية ونتعامل معه مباشرة دون... هؤلاء راكبي الموجة وهم في برج عالي برج فوق هنا في صنعاء أو حتى الذين في الخارج والذين يترددون من وقت لآخر ويطلقون تصريحات وهم في الحقيقة لا وجود لهم في القاعدة الجماهيرية منذ أن خرجوا من الوطن وأصبحوا خارج عن الجاهزية.

قناة الجزيرة: تقصد القيادات الاشتراكية؟

– الرئيس: القيادات الاشتراكية هذه فاتها القطار يعني عناصر قديمة الناس الآن يتعاملوا مع جيل جديد وثقافة جديدة هؤلاء فاتهم القطار ولا وجود لهم في الميدان هم ظاهرة صوتية ويجمعون تبرعات وبعضهم مازالت لديهم فلوس من رصيد انفصال 1994م يتحركوا بها.

قناة الجزيرة: ألا تعتقدون في ظل هذا الوضع السياسي الجديد ان الفيدرالية قد تكون نظاماً سياسياً أفضل بالنسبة للشعب اليمني؟

– الرئيس: هذا كان من المفترض ان تكون هي في بداية الوحدة ان تكون الفيدرالية او الكونفدرالية حتى يأتوا إلى الوحدة الاندماجية ولكن الحزب الاشتراكي نفسه هو من أصر على الوحدة الاندماجية فكيف يسعى اليوم أن يرتد عن الوحدة الاندماجية مثلما ارتد عن الوحدة؟! فهذا تناقض تماماً يعني كان المفروض ان تبدأ بالتدرج تأتي بالكونفدرالية إلى الفيدرالية الوحدة الاندماجية وليس تبدأ بالوحدة الاندماجية وترجع ترتد وتقول يا انفصال يا فيدرالية الآن عندهم ثلاث محطات الفيدرالية، نظام المخاليف.. الحكم المحلي واسع الصلاحيات، امسك واحدة منهن ماذا تريد؟ الفيدرالية واللي بعدها الآن حكمها حكم محلي وأنت ليس لديك برنامج الذين ينظرون لهؤلاء هم شخصيات من عقليات الخمسينات والستينات وفاقد الشيء لا يعطيه وهذه كلها أجندتهم أو وثائقهم كلها هدار مقابل... واحد خرج من السلطة كان فاسد وآخر كان فاسد في مرافق الدولة والبعض كانوا فاسدين يسلبوا المال من القنصليات في الخارج وينهبون موارد الدولة وبمجرد خروجهم من السلطة يسعون إلى التحول إلى أبطال فهؤلاء كلهم خرجوا من عباءة السلطة فكيف تحولوا إلى مصلحين يعني أنتم خرجتم مدانين خرجتم لأنكم غير قادرين على الإدارة، فاسدين في المال فاسدين في كل شيء.

قناة الجزيرة: كذلك هم لديهم تصور آخر يقولون الرئيس علي عبدالله صالح 1994م ليس هو علي عبدالله صالح 2009م كان مشروعه الوحدوي مثالي الآن تحول إلى رجل يريد ان ينفرد بالسلطة لذلك أقصانا ومن حقنا ان نعبر عن رأينا؟

– الرئيس: انا احتكم بدستور ومؤسسات الدولة التي تمثل المرجعية، بيني وبينهم الدستور والمؤسسات فلا يمكن أن تكون معارض وتكون شريكي في السلطة عليك أن تختار واحدة من الاثنتين يا أتفق أنا وأنت على برنامج وتدخل شريكا لي وتحكم معي أو تبقى معارض لتناضل وتوصل إلى السلطة عبر الخيارات الديمقراطية السلمية وعبر صناديق الاقتراع.

قناة الجزيرة: طيب هل تخشون ان هناك دولاً إقليمية تسعى إلى زعزعة الاستقرار في جنوب اليمن؟

– الرئيس: انا لا اعتقد.

قناة الجزيرة: جهات معينة؟

– الرئيس: لا لا.. دول الجوار لا.

قناة الجزيرة: يعني شأن داخلي؟

– الرئيس: هذا شأن داخلي.

قناة الجزيرة: دعنا نتحول إلى موضوع آخر فخامة الرئيس إذا سمحتم بعد محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف صرح مسؤول يمني ان الانتحاري تلقى تدريباً في اليمن الآن الكل يتحدث عن اليمن تحول كقاعدة خلفية لتنظيم القاعدة؟

– الرئيس: على كل اولا معظم هؤلاء الإرهابيين الموجودين في اليمن وعلى وجه الخصوص في محافظة مأرب وشبوة عددهم لا يزيد عن (12) شخصاً تقريبا كما تفيد المعلومات وهؤلاء من أصول يمنية (أولاد مغتربين) تلقوا التعليم الابتدائي والإعدادي في المملكة العربية السعودية ولهم علاقة بالعناصر الإرهابية في المملكة فكلهم ذهبوا إلى أفغانستان وكانوا من ضمن من ذهبوا إلى أفغانستان وعادوا ليخططوا وينفذوا أعمالا إرهابية في المملكة، والمملكة أجهزتها ما شاء الله نشطة ضيقت الخناق عليهم فهرب بعضهم من المملكة إلى اليمن، واليمن بلد واسع ويترددون على بعض المناطق اليمنية بحماية عناصر يمنية ليتلقوا التدريبات ونحن على تنسيق مستمر وتفاهم مع المملكة العربية السعودية ومع دول الجوار ونتابعهم باهتمام كبير، وبالقدر الذين هم موجودون في اليمن هم موجودون أيضاً في السعودية لكن السعودية القت القبض على الكثير منهم ونحن ضبطنا على أكبر عدد وهم موجودون في السجون وأمام المحاكم، والحكومة اليمنية مصرة على متابعة وتعقب ما تبقى من عناصر تنظيم القاعدة مهما كان الثمن لأنهم يسببون قلقاً ويلحقون ضرراً فادحاً باليمن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

تكتل المشترك ظاهرة صوتية إعلامية.. وليس لديهم أي رؤية وهم قوى لا وجود للثقة فيما بينهم

قناة الجزيرة: في موضوع القاعدة، غوانتناموا أود أن أسألك سؤال فخامة الرئيس هل توصلتم إلى اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية في شأن حوالي مئة معتقل يمني في غوانتناموا؟

– الرئيس: نعم كنا توصلنا مع الولايات المتحدة الأمريكية مع إدارة الرئيس السابق جورج بوش على انهم سيبنون مباني لهم في اليمن لإعادة تأهيلهم وليجلسوا مع عوائلهم والأمريكيون قالوا أنهم سيبحثون عن التمويل لإنشاء هذه المباني من دول الجوار ورحبنا بهذه الفكرة وعلى أساس أن يتم إعادتهم إلى اليمن ونحن نجهز لهم محاضرين من أساتذة الجامعات ومن أصحاب الفضيلة العلماء ومن الواعظين والمرشدين ليعودوا مواطنين صالحين في المجتمع ورحلت إدارة بوش وجاءت إدارة الرئيس أوباما، والتي كانت تسعى إلى نقلهم إلى المملكة العربية السعودية ونحن كنا رافضين.

قناة الجزيرة: لأنه موضوع سيادي بالنسبة لليمنيين؟

– الرئيس: كنا رافضين نقلهم إلى المملكة قلنا لهم لماذا ما تعيدوهم إلى اليمن ونحن مستعدين نستقبلهم في الأماكن التي قالوا نعدها ونجهزها لإعادة تأهيلهم او حتى نأخذهم إلى السجون وأعطونا ملفاتهم ومن ثبت تورطه في الإرهاب يحاكم أمام المحاكم اليمنية ومن ثبتت براءته يطلق صراحة قالوا لا نريدهم ان يكونوا في المملكة العربية السعودية على أساس يكونوا قريبين من أسرهم لان معظمهم أسرهم في السعودية.

قناة الجزيرة: هنا سأقاطعك فخامة الرئيس اذا سمحت لي فهناك إشكالية الولايات المتحدة الأمريكية هي تعتقد بان لديكم ماضي مشبوه في السماح لبعض المعتقلين بالهروب أو تسهيل هروبهم من السجون اليمنية فيقولون نحن نخشى ان يتكرر السيناريو؟

– الرئيس: هذا غير صحيح أولاً هؤلاء فروا رغم إرادة الأجهزة الأمنية وتم إعادة معظمهم ولم يبق إلا عدد قليل منهم مازالوا هاربين بينما معظمهم تم ضبطهم وأعيدوا إلى السجن.

قناة الجزيرة: المخاوف الثانية أو القلق الثاني لدى الولايات المتحدة؟

– الرئيس: دعني أكمل.. نحن وافقنا على ذهابهم إلى المملكة، المملكة رفضت ان تستقبلهم اذا نحن مستعدين نستقبلهم ونرحب بهم في بلدهم وكما تحدثت يا يجيبوا لنا ملفاتهم ومن ثبت تورطه في الأعمال الإرهابية يوقف أمام القضاء ومن ثبتت براءته يطلق فهذا مشروعنا مع الأمريكان يريدوا ان يبنوا لهم مباني نحن مستعدين أعطيناهم الأرض وأعطيناهم الأماكن التي ممكن تقام عليها المباني ثم نساهم وهم يساهموا في إعادة تأهيلهم ليعودوا إلى المجتمع اليمني مواطنين صالحين.

قناة الجزيرة: لكن المشكلة هي مشكلة تمويل؟

– الرئيس: يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية ليس لديها موازنة خاصة لانجاز هذه المباني.

قناة الجزيرة: لكن الأمريكيين يقولون كذلك بأن فكرة إعادة التأهيل كما وجدت في السعودية صعب ان توجد في اليمن لأنها بحاجة طاقات؟

– الرئيس: وافقنا.

قناة الجزيرة: يعني فكرة التوبة؟

– الرئيس: هذا الذي أخبرناهم قلنا لهم تعالوا بالمحاضرين الذين في السعودية وتعالوا بهم إلى اليمن ونحن مستعدين نفتح لهم المجال ويحاضروهم.

قناة الجزيرة: طيب فخامة الرئيس المحور الأخير في حديثنا معكم هناك حديث لدى الأوساط الدبلوماسية الغربية وكذلك الشارع اليمني عن اليمن ما بعد علي عبدالله صالح هل من ترتيبات داخلية لهذا الموضوع؟

– الرئيس: يا أخي هذا قلق غير مبرر وما يطرح من قلق موجود في هذا الشأن غير صحيح يعني هم يتعاملوا معنا كعالم متخلف أو عالم ثالث ونحن بلد ديمقراطي مؤسسي ولدينا دستور ووثائق وطنية وإذا انتهت ولاية علي عبدالله صالح سيأتي البديل يدخل في انتخابات فهذا بلد تعددي حزبي وأمل ان الأحزاب تؤهل نفسها والمشكلة انها لم تتأهل المشكلة انها غير مستعدة تتأهل وإلا المفروض تتأهل فلدينا أحزاب وقوى سياسية ونظام سياسي قائم على التعددية السياسية من حقها أن تقدم مرشحيها وتدخل تنافس في الانتخابات الرئاسية ومن فاز في الانتخابات يحكم طبقاً لنتائج صناديق الاقتراع فلماذا نحن ندعي التوريث وندعي الوصاية و.. و.. يعني هذا كلام غير مبرر عن مخاوف أمريكية أو أوروبية أو حتى في الأوساط المحلية عن ما بعد علي عبدالله صالح، علي عبدالله صالح ستنتهي ولايته بعد أربع سنوات تعالوا ادخلوا الانتخابات ومن يحصل على ثقة الشعب فليتفضل يحكم، يحكم في إطار مؤسسي والآن كلها هجمة غير مبررة وحقد على كل شيء جميل وشخصنة علي عبدالله صالح حيث يدعون أن النظام مشخص وكأن البلد ليست بلد مؤسسات ويزعمون أن علي عبدالله صالح كل شيء في رأسه، الجيش في رأسه والاقتصاد في رأسه والأمن في رأسه والثقافة في رأسه والإعلام الخ... شوف مدى الجهل في هذه الشخصنة ويعتبرون أن شخص علي عبدالله صالح هو الاقتصاد والسياسة والثقافة والصحة وكل شيء.

قناة الجزيرة: لكن يبدو ان هناك سوء تقدير في الأوساط الغربية في الشأن السياسي في اليمن؟

– الرئيس: الدول الغربية يجب ان تؤمن مثلما نؤمن نحن بهم نحن لا نخاف على الانتخابات في فرنسا ولا في ألمانيا ولا في إيطاليا بلد حزبي تعددي خلاص حزب يحكم وحزب معارض نحن بهذا الاتجاه اقتدينا او قلدنا الغرب انه بلد تعددي سياسي يخوض الانتخابات سواءً محلية او برلمانية ورئاسية ومن يحصل على ثقة الجمهور هو الذي يحكم.

قناة الجزيرة: نعم.. موضوع ما بعد علي عبدالله صالح ربما فقط لأنه قضية الوراثة طرحت بشكل كبير في العالم العربي وقيل بأنكم بصدد تأهيل ابنكم العميد أحمد علي عبدالله صالح لخلافتكم؟

– الرئيس: أولا نحن بلد تعددي بلد حزبي واحمد علي عبدالله صالح لا يعد نفسه لهذه الخلافة او للتوريث ولا اسمح له انا لكن في نهاية المطاف الحزب السياسي او هو شخصياً كمواطن اذا أراد في ذلك الوقت من حقه ان يكون هو مثله مثل أي مواطن لا تستطيع ان تمنعه.

قناة الجزيرة: سؤالي الأخير فخامة الرئيس كيف تريد ان ينظر إليك الشعب اليمني والى تركتك؟

– الرئيس: أنا أريد أن ينظر إلي الشعب اليمني ان أنا أخطأت فأتطلع إلى ان يسامحني في نهاية خدمتي وأن أصبت فأكون قد أصبت في تحقيق أجندتي في ماعملته لهذا الشعب اليمني ولا أمن عليهم ولكن هذا واجبي وجندت نفسي في خدمة هذا الوطن وأطلب من شعبنا اليمني المسامحة في حالة وجود أية عثرات أو قصور.

قناة الجزيرة: شكراً جزيلاً لكم فخامة الرئيس على سعت صدركم وعلى حديثكم الينا في قناة (الجزيرة).. مشاهدينا الكرام شكراً جزيلاً لكم لمتابعة هذه الحلقة من برنامج لقاء خاص الذي استضفنا من خلالها فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للحديث عن مستجدات الأحداث في اليمن شكراً جزيلاً لكم والى اللقاء.